تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -891

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:12

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:01:08

تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان - 00:01:38

ان اثنان الحمد لله مقدر الاقدار مكون الليل على النهار عالم ما تخفيه الصدور وما تكنه دقائق الاسرار احصى كل نسمة في الجبال والفيافي والقفار واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد القهار - 00:02:08

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اطهر الاطهار وسيد الابرار. عليه من ربه وعلى اله وعلى صحبه. افضل الصلاة ام التسليم الى يوم القرار وبعد فمرحبا واهلا وسهلا بكم مشاهدينا في كل مكان - 00:02:31

عبر قناة ابن عثيمين في برنامجكم تيسير الفقه. البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية مرتبة على ابواب الفقه كما رتبها ها هو العلماء نناقش فيها مع الضيف بشكل ميسر مختصر لتصل المعلومة لكل سامع وراء يستفيد منها - 00:02:48

مشاهدينا في هذا البرنامج برنامج تيسير الفقه يسرنا ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد ابن ناصر الشثري فنرحب جميعا بمعالي الشيخ اهلا وسهلا بكم. حياك الله وارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل - 00:03:08

ان يوفقنا واياهم لخيري الدنيا والاخرة. اللهم امين. مشاهدينا الكرام في كتاب الجنائز لا زلنا معكم وفي هذه المسائل المهمة المتعلقة بمصيبة الموت والاحكام المتعلقة بذلك من رضا او سخط - 00:03:28

علنا ان نتكلم عن بعض المظاهر التي تصدر من المصابين بفقد قريب او حبيب ميت لهم من هجر الزينة والمكث في البيت وعدم الخروج للعمل ومزاولة العمل. وكذا لباس لبس - 00:03:48

معين بلون معين بلون معين او طريقة معينة. وبعض المظاهر المتعلقة بمثل هذه التي يظهرها الناس كناية عن حزنهم لفقد هذا الميت وهجر الاعمال وهجر آآ بعض الاشياء التي في حياتهم مستمرة. هذه - 00:04:09

ما حكمها شرعا؟ وهل يجوز للانسان فعلها؟ وما وما البدائل الشرعية تجاه هذه الامور؟ فعل الشيخ ان يطرح هذه المسألة وهذه الاجابة حول الحكم الشرعي على هذه المظاهر الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:04:29

اما بعد فان الشريعة المباركة تتطلع الى جعل الناس يتقربون لله عز وجل باداء الاعمال ومن هنا تزهدهم في اظهار مظاهر الحزن والتسخط عند وفاة ميتهم. اما من جهة الحزن فالاصل انه مباح - 00:04:53

متسابق ان قلنا بان الحزن عند وفاة الميت اما ان يكون ما بان يحزن الانسان لما فاته من حظه من الميت وهذا مكروه واما ان يحزن رحمة بالميت لانه انقطع عمله - 00:05:16

وهذا من الاحسان الى الميت واما ان يحزن من اجل حال المسلمين الذين كان ذلك الميت ينفعهم فهذا ايضا من الامور المرغب فيها

لانه من استشعار المسلم بحاجة اخوانه المسلمين - 00:05:35
واما بالنسبة تغيير بعض الناس لزيهم من اجل ان يعرفوا بانهم مصابون فيعزيهم قارون ومن امثلة ذلك ايضا اظهار اي مظهر من المظاهر التي تبين للناس ان هؤلاء مصابون فنقول كان بعض الفقهاء يرون اباحة ذلك. فقهاء الحنابلة يقولون بانه من الامور - 00:05:54
المكروهة ويعني لو وضع علامة حمراء في بعض المجتمعات جميعها عرف ان عنده ان عنده قريبا قد مات او اه يظع لباسا بهيئة معينة او اه نحو ذلك. اه فنقول مثل هذا بعظ الفقهاء الفقهاء الحنابلة - 00:06:24
المتأخرون ينصون على ان هذا من الامور المكروهة. ولا يقولون بانه من آآ المنكرات. شيخ الاسلام ابن تيمية هذا من الامور المنكرة. ولم يكن سلف الامة يفعلون مثل هذا الفعل. ولا يظهرون آآ - 00:06:45
بهذه العلامات التي يجعلونها على اه ثيابهم. بل يرون ان هذا من الامور اه المنكرة ويقول الفقهاء يقولون بان هجر الزينة وهجر الافظل من الثياب والاحسن منها آآ ثلاثة ايام هذا مباح - 00:07:05
وما زاد عن ذلك فانه ينهى عنه. لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يحد على ميت فوق ثلاث وآآ لا شك ان هذا مخالف لهدي سلف الامة فليس هذا من طريقتهم وليس هذا من شأنهم بل كانوا - 00:07:28
رضوان الله عليهم ورحمهم الله لا يظهرون علامات الحزن وعلامات المصاب لانهم يؤدون اعمالهم ويواصلون طريقتهم. اما بالنسبة تعطيل المعاش بعض الناس اذا اصيب بوفاة ميت قام بتعطيل اعماله. يقوم اغلاق دكاترة - 00:07:47
او باغلاق محله ان كان واحدا او بعدم الذهاب الى العمل والوظيفة. فنقول هذا من الامور لان موت القريب لا ليس مسوغا لان يترك الانسان الواجب الذي يناط به فاذا كان عندك واجب تجاه وظيفتك بينك وبينهم عقد يجب عليك القيام به لقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اوفوا - 00:08:13
بالعقود وقالوا اوفوا بعهد الله واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا ونحو ذلك ولذلك لا يحق للمؤمن ان يتغيب بسبب بمثل هذا اما بالنسبة لاعماله الخاصة نقول يجوز له لكن مع الكراهة - 00:08:42
لا يحسن به ان يترك اعماله لان الناس يحتاجون الى دكاكين المسلمين ان تبقى باقية وان تكون مفتوحة ويأخذ الناس منهم حوائجهم ولذلك فغلق الدكاكين والحوانيت من اجل ذلك ليس من ليس من الامور - 00:08:59
رغب فيها بل يخشى ان يكون من اظهار آآ الجزع. لان الله آآ عز وجل قد قدر عليك امرا لا مناص لك منه ومن هنا فاتخاذ اي تصرف من مثل هذا قد يخشى ان يكون مؤديا بالانسان الى الجزع لانه عندما يكون فارغا لا عمل له - 00:09:19
اهو فحين اذ سيتفكر في مصابه وبالتالي سيجعله يتجزع ويتسخط بسبب آآ هذا آآ المصاب ومن هنا لم يكن من شأن آآ السلف الاول ان يضعوا علامات تعرفهم او ان يفرقوا بين يوم وفاة القريب - 00:09:39
من جهة تعطيل اعمالهم وتعطيل انتفاع الاخرين باعمالهم. ولذلك لا ينبغي ان يكون الموت سببا من اسباب تعطيل اه المؤمنين اه اعمالهم ووظائفهم التي يقومون اه بها. نعم اه حفظك الله واحسن اليك ونفع الله بعلمك. اذا قلنا ان بعض هذه المظاهر فعلا يخالف الصبر - 00:09:59
آآ بعض الناس يسأل عن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا اه بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين. ثم ذكر بعدها باية ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس - 00:10:26
نغسل انفس هنا هل المقصود به آآ الموت فقط وكذا في الاية الاولى استعينوا بالصبر والصلاة كيف تكون الاستعانة بالصبر والصلاة على آآ الصبر على هذه المصائب المؤمن لابد ان يصاب في - 00:10:41
الدنيا بمصائب عديدة. ولذلك قالوا لنبلونكم بشيء من الخوف الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين فهذه اصول المصائب التي يصاب بها الناس في حياتهم الدنيا قد جاءت الشريعة بالامر بالصبر في هذه المواطن وبينت ان الله مع الصابر. يؤيده وينصره - 00:10:59

ويثبته ويعوضه ما فقده. وبذلك يكون من الفائزين. هذه الاية عظيمة النفع من تأملها وتفكر فيها وطبقها على نفسه. نعم. حفظك الله واحسن اليك. آآ كذا من الامور حقيقة المتعلقة ذكرتم يا شيخ بالنسبة اه وفاة القريبة او الحبيب يأتي بعد سنة - 00:11:32
مثلا فيتذكرون هذا اليوم الذي توفي فيه. يوم مثلا من السنة. بعضهم يقدم ذبيحة مثلا معينة اه يعني اه تقربا الى الله مثلا بوفاة هذا القريب. اه انه تأتيه بعض القربات او تأتيه. بعض هذه الاعمال وبعض هذه المظاهر في ذكرى - 00:12:02
او وضع يوم معين في السنة او شيء من القبيل. اه ما اصل هذا وما صحته قبل ان ادخل في جواب هذا السؤال وهو سؤال مهم اتكلم عن جزئية اهم - 00:12:19
الا وهي ان هناك العديد من الناس يجعلون هنا قراءة للقرآن في ايام العزاء ويعتقدون ان ذلك من الاعمال الصالحة فنقول المصاب بالميت ليس امرا جديدا بل هو من عهد النبوة ومع ذلك لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يفعل مثل هذه الافاعيل بل هذه من - 00:12:31
بدع التي لا يجوز للناس ان يفعلوها. فان قال قائل كيف تمنعون الناس من القرآن نقول القرآن ليس خاصا بهذا الوقت والقرآن ليس محل اوقات المصائب فقط القرآن منهج حياة ينبغي للناس ان يقرأوه وان يتدبروا فيه وان - 00:12:56
يفسروه وان يعملوا به في كل حياتهم. واما ان يجعل في اوقات المآتم فقط فهذا ليس من الشرع في شيء. بل هو مخالف لهدي النبي صلى الله عليه وسلم. والقاعدة الشرعية - 00:13:17
ان ما وجد الداعي له في عهد النبوة فان التقرب به لله بدعة ان مولد الداعي له في عهد النبوة ولم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم فحينئذ يكون التقرب لله بدعة. ومن ثم هذه القراءة من البدع - 00:13:31
ومثل هذا ايضا ما قد يفعله بعض الناس من التقرب لله بتنكيس الاعلام عند حدوث موت ونحوه ليس هذا من الامور المشروعة في شيء. ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ينكث رايته ولا علمه بسببها مثل هذه - 00:13:48
المصائب هكذا بالنسبة لما يتعلق اه تعطيل الاعمال العامة بسبب اه وفاة احد من الناس ليس هذا من الامور المشروعة. ومثله ايضا ما يتعلق ببعض القنوات التي آآ تشغل جميع الوقت عند - 00:14:08
آآ آآ احادي الامة ممن له مكانة ومنزلة بقراءة القرآن. ليس هذا خاصا بقراءة وليس خاصا باوقات المصائب وانما ينبغي بالناس ان آآ يتواصوا بالصبر ان يتذكروا ما آآ يعيدهم الى الله عز وجل - 00:14:30
وان يجعلوا طاعة الله عز وجل منهجا لهم في كل حياتهم ومن امثلة هذا ايضا ما يتعلق آآ ترك المعاصي بسبب وفاة الميت. نقول ترك المعاصي يجب ان يكون في جميع ايام السنة - 00:14:53
والا يكون فقط عند موت قريب او موت آآ احد آآ الرؤساء ومن له مكانة ومنزلة بل يجب ترك هذه المعاصي في جميع السنة ترك المعازف ترك اه تبرج النساء. كل هذه لا يجوز ان نقصرها حال وفاة الميت بحيث اه يكون في - 00:15:13
ضمائرهم وفي تقديرهم انهم يعودون اليها بعد ايام لان التوبة من شروطها ان يعزم العبد على عدم العودة الى ذلك الذنب فاذا ترك الذنب لمدة وهو يعزم ان سيعود الى الذنب مرة اخرى بعد هذه المدة فحينئذ هذا ليس من التوبة في شيء ولا يعتبر - 00:15:36
عبدو به تائبا لله جل وعلا. فمثل هذه الاعمال كلها ليست من الامور اه المشروعة اه ذكرني بسؤالك الاربعينيات. اي نعم. نعم ايضا من الامور التي لا تشرع وظع اه دورية او وظع - 00:15:56
وقت يجدد فيه الحزن والتأبين كما ان يكون هناك حزن بعد اربعين يوما او بعد سنة او نحو ذلك وكل هزا ليس من هدي النبي صلى الله عليه وسلم. هل فعلها النبي صلى الله عليه وسلم مع حمزة - 00:16:14
هل فعله النبي صلى الله عليه وسلم مع ابنائه الذين توفوا بين يديه لم يفعل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من هذا ومن هنا فهذه الاعمال بدع مخالفة للشريعة - 00:16:32
ومن امثلته ايضا استجرار يوم وفاة الائمة الاوائل من اهل البيت او من غيرهم. مع انهم توفوا قبل الاف السنين فمثل هذا من الاعمال الباطلة المذمومة التي يذم اصحابها التي ليست من فعل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:16:45

واذا كان العبد يترك المصيبة العظمى بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم ويترك المصيبة الكبرى بوفاة اصحابه الذين حزن عليهم النبي صلى الله عليه وسلم. ويظهر الحزن ممن من بعدهم فعنده حينئذ - 00:17:07

عدم اعتدال في موازينه يجب عليه ان يعيد النظر في عمله وهكذا تكريس العداوة بين الامة باسم اظهار المآتم على موت بعظ اهل البيت وجعل الناس يعادي بعضهم بعضا. وزرع الحقد - 00:17:27

في قلوب بعض من ينتسب الى الاسلام تجاه المسلمين من اجل ان يؤذوهم ومن اجل ان يكون ذلك سببا من اسباب زرع الفرقة هذا ليس من الاسلام في شيء بل هو من الضلالات ومن البدع ومخالفة دين الاسلام. فهو يخالف دين الاسلام في اقامة - 00:17:50

هذه المآتم التي لم يقمها النبي صلى الله عليه وسلم لم يقم مأتما لحمزة ولم يقم مأتما لاصحابه ولا لابنائه. وهكذا الحسن والحسين لم يقيما مأتما لامير المؤمنين علي ابن ابي طالب مع انه قد جاءه من جاءه من احدى الفرق - 00:18:10

وقتله بتآمر بينه وبين غيره فلم يكن الحسن والحسين ممن يقيم مثل هذه المآتم. ولم يظهر آآ اجتماعات او يظهر مظاهر حزن كلما مرت سنة على وفاة امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:18:33

وهكذا اهل بيت النبوة لم يكونوا يقيمون هذه المآتم في يوم وفاة الحسن او الحسين علي ابن الحسين زين العابدين لم يكن يفعل ذلك جعفر الصادق لم يكن يفعل ذلك - 00:18:54

الباقر لم يفعل ذلك. فحينئذ كيف نخالف هدي اولئك السلف الصالح الذين يقتدى بهم؟ لم يكن تكن هذه اعمال من شأن الامة في شيء وانما استجرها بعض المتأخرين من اجل زرع العداوات بين الامة بعضهم مع بعض. ومن هنا يجب انكار - 00:19:14

هذه هي الاجتماعات وهذه المآتم وبيان انها مخالفة للشريعة وانها ليست من الشرع في شيء نعم اه جميل احسن الله اليكم وبارك فيكم. اه هل مما يخالف كذلك اه الصبر - 00:19:36

آآ او نقول بالاصح يعني هل يعني من الصبر ان الانسان في مثل هذه اللحظات في لحظة المصيبة يظهر عدء اللامبالاة بهذه المصيبة والضحك احيانا سواء في المقبرة او في اتباع الجنازة او في مثل آآ - 00:19:57

هذه الايام آآ يعني القريبة من فقد الميت هل الضحك مثلا الكلام الحسن وشيء من القبيل آآ يعني مما يذهب هذا الحزن هل هو كذلك يكون من الصبر ويؤجر عليه الانسان - 00:20:15

الافراط في التجلد حتى يفضي بالانسان الى القسوة ليس من الامور التي يجوز للانسان ان يتقرب بها لله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم حزن وعيناه تذرفان لما اتاه خبر وفاة - 00:20:29

ابن بنته ولما قيل له في ذلك قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب بعض عباده. ومن ثم مثل آآ ما ذكرتم ليس من الامور المشروعة. صحيح ان الانسان يرضى بقضاء الله وقدره ولكنه لا يظهر آآ قسوة في القلب تجاه هذه الامور. ولا - 00:20:50

يمنعه هذا من مزاولة اعماله التي يتقرب بها لله عز وجل من الامور التي جاءت الشريعة بالتحذير منها الندب وكذلك آآ النياحة والمراد بالندب تعداد محاسن الميت على جهة التحسر لوفاته - 00:21:15

تعداد محاسن الميت على نوعين التعداد المجرد فهذه جائز ولا حرج فيه وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فاثنوا على صاحبها خيرا وقال صلى الله عليه وسلم وجبت - 00:21:38

ثم قال هذه اثنيتم عليها خيرا فوجبت لها الجنة فهذا جائز ولا حرج فيه اما تعداد محاسن الميت على جهة التفجع والتوجع عليه فهذا من الامور المذمومة ومن امثلة ذلك ان يقول القائل وسيداه وانقطاع ظهراه نحو هذا من - 00:21:56

الفاظ فهذا كله من الندب المذموم لان التحسر وتحسف على بعض اقدار الله المؤلمة. وقد ورد في الحديث ما من ميت يموت فيقوم باكيا فيقول واجب لا وسيداه الا وكل الله به ملكين. يلهزانه ويقول ويقولان له اهكذا كنت - 00:22:23

هكذا اه كنت ومن هنا لا يجوز اه الندب بسبب اه موت اه الميت وآآ من الامور المذمومة ايضا النياحة والمراد بالنياحة ان يرفع الصوت بالندب اذا الندب بدون رفع صوت هذا ندب مجرد - 00:22:50

واذا كان هناك رفع صوت فانه يكون نياحة والنصوص قد وردت بذم النياحة والتحذير منه يقول النبي صلى الله عليه وسلم ثنتان في

الناس هما بهما كفر النياحة على الميت - 00:23:16
والفخر بلا انساب. ولذلك احذر الانسان يحذر الانسان من مثل هذا العمل لسوء عاقبته. وقد في الحديث ان المرأة التي تنوح على الميت ولا تتوب انها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران - 00:23:37
في نصوص كثيرة تحذر من النياحة وتبين سوء عاقبته في الدنيا والاخرة. والنياحة لها ايظا مظاهر اخرى من شق ثياب لطم خدود وصراخ ونحو ذلك اه ان كان الوقت معكم يتسع والا لعلكم ترجعون. نأخذها باذن الحلقة القادمة. الحلقة القادمة باذن الله جل وعلا. مشاهدينا نشكر للشيخ على ما - 00:24:01
قدم ونسأله سبحانه ان ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين. وان يرفع مقامه ووالديه وزوجه وذريته في عليين شكرا لكم على متابعتكم لنا عبر قناة ابن عثيمين وفي وفي كتاب الجنائز لا زلنا معكم. وفي هذه المسائل المهمة والاحكام المتعلقة بالصبر وخلاف - 00:24:29
نسأله سبحانه ان يرحم موتانا وموتى المسلمين وان يرزقنا واياكم الصبر والسلوان على المصائب وفقد الاحبة. نسأله سبحانه ان يختم لنا واياكم بالخاتمة الحسنة. انه ولي ذلك والقادر عليه. تابعونا بقي من المسائل ما نختم به - 00:24:47
باذن الله كتاب الجنائز في الحلقة القادمة كونوا معنا ودمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة - 00:25:07
للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة - 00:25:36
يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة يؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:25:59
والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان قل ان يستوي الذين يعلمون - 00:26:19
لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - 00:26:51